

المشهد الأميركي في ظل إدارة دونالد ترامب يشير إلى العزلة الدولية التي أكدها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي ضد قرار ترامب حول القدس. في وقت يشهد طاقم إدارة ترامب تناقضات داخلية، كما يعيش ترامب تحت خطر التهديد بالعلز المؤجل، ما يجعله يغرق بالمزيد من العنصرية والشعبوية تحت شعار «أميركا أولاً» الذي أرخى بظلاله على «إستراتيجية الأمن القومي» التي أصدرها ترامب مؤخراً.

الرئيس الأميركي لا يمكن أن يفعل ما هو أسوأ مما فعل، أصدر عفوا عن مأمور الشرطة السابق في أريزونا، جو أربايو، الذي أدار مسكرات اعتقال لأشخاص من أصول مكسيكية وأدين بملف عنصري، واستهان بالدستور والقانون الأميركي، وانضم إلى العنصريين البيض، ومن السهل عليه تحطيم روح القانون، في الداخل والخارج، وقراره الأخير حول القدس، دليل على ذلك إنه (مثل حيوان محاصر» كما كتب ادوار لوس في «الفاينانشال تايمز»، ويضيف: «لم يرث أي رئيس أمريكي ظروفًا أفضل من ترامب لإعادة ضبط السياسة الأمريكية، لكن مجال تركيز ترامب لا يزيد على ما لدى سبكتة صغيرة».

المشرفون على جوائز نوبل، وخصوصاً جائزة نوبل للسلام، يوجهون رسائل مباشرة، ورسائلهم هذه السنة كانت بمنح الجائزة لمنظمة مناهضة لانتشار السلاح النووي، وتعني أن الخطر الأكبر من استخدام السلاح النووي يأتي من دول كبرى، وقد نكرت مديرة منظمة أيكان، بياتريس فين، الفائزة بجائزة

السلام هذا العام، أن أصاب الاتهام تشير مباشرة إلى ترامب، الذي يشرف على ترسانة نووية ضخمة، وخصوصاً مع تهديد ترامب لكوريا الديمقراطية بدالدمار الكامل».

يعطي الدستور الأميركي أحكاما بخصوص إدانة الرئيس وعزله من المنصب كعلاج يتخذ ضد رئيس مارق، ولأن الكونغرس الأميركي الحالي في أيدي الجمهوريين، يظل احتمال العزل مؤجلاً. وفي لقاء مع شبكة «إم. إس. إن. بي. سي» الأميركية، دعا نجل الرئيس الأميركي الأسبق، رون رونالد ريغان، نواب «الكونغرس» الأميركي إلى عزل الرئيس ترامب، من منصبه، لأنه شخص نرجسي، مضطرب عقلياً، وخطر كبير على العالم بأسره، بالمقابل ترامب يعيش هاجس العزل من منصبه الذي دعا مشرعون أمريكيون إلى بدء إجراءاته بتهمة أنه طلب من المدير القائل لكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي، غلق التحقيق حول شخصية، في قضية تدخل روسيا في الحملة الانتخابية، والافتراح مجرد فرضية، إلا إذا افتتح الكونغرس، وبالتالي يبقى العزل مؤجلاً وعند مفترق السياسة والقانون.

بعظلية الكابويوي جاء قرار ترامب حول اليونيسكو، وقراره بإعلان نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة واعترافه بها عاصمة لإسرائيل؛ وجاء ذلك هروباً من الداخل عسى أن يرضي اللوبي الصهيوني الأميركي ليساعده على النجاة من خطر العزل من منصبه.

في خطوة حمقاء لا سابق لها في تاريخ الأمم المتحدة، هدد ترامب

بوقف المساعدات المالية عن الدول التي تصوت لمصلحة مشروع القرار في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، إنه منطوق الكابويوي الذي صدرته هوليود إلى العالم عن الرجل الأبيض قاطع الطريق المتطرس والمتوحش، الذي يغير على الأمنين وينهبهم ويقتلهم، ومع ذلك صوتت ١٢٨ دولة ضد القرار متحدياً تهديدات ترامب ومؤكدة عزلة إدارة ترامب عالمياً.

من ناحية أخرى أعلن ترامب إستراتيجيته للأمن القومي للسنوات الأربع القادمة؛ وتحلظ الإستراتيجية تصعيداً ضد «الصين وروسيا اللتين تريدان صوغ عالم يمثل تقيض القيم والمصالح الأميركية»، مع اتهام للصين بمحاولة دفع الأميركيين إلى خارج منطقة الهند والمحيط الهادئ، ولروسيا بمحاولة استعادة موقعها كقوة عظمى للتأكيد على «عالم من المنافسة». «نحن في تقرير ترامب حول الإستراتيجية بدت الفزعة العدوانية: «نحن نواجه قوتين غريمتين هما روسيا والصين الساعيتان إلى النيل من نفوذ أميركا وقيمتها وثروتها»، وهو ما نددت به بكين وموسكو اللتان انتقدتا «هتية الحرب الباردة» و«الطابع الإمبريالي» للوثيقة لان إدارة ترامب متمسكة بفكرة عالم أحادي الجانب، ولا ترغب بعالم متعدد الأقطاب، وتضمنت الوثيقة فرض «السلام من خلال القوة» وتعزيز النفوذ الأميركي.

تحدثت الإستراتيجية عن اتفاقات اقتصادية ثنائية متبادلة، وختلثت من عناوين عن الديمقراطية، الإستراتيجية تثير تساؤلات حول كيفية قيادة إدارة ترامب للسياسة الخارجية، مشددة على رفض

قرارات ترامب العنصرية.. والهروب بإستراتيجيته إلى الخارج

قحطان السيوي

فكرة أن الانتصار العالمي للقيم الليبرالية هو أمرٌ لا مفر منه. ولم تستطع الإستراتيجية الإيجابية عن سؤالين: هل تستطيع الرؤية الترامامية الإنعزالية الانخراط في العالم؟ وهل تملك الأدوات والسياسات اللازمة؟

إن إستراتيجية ترامب تضع «أميركا أولاً» وبالتالي، أكدت الرؤية التنظيمية للإستراتيجية نظرة عالمية انعزالية تعتمد المنافسة على القوة كاستمرارية أساسية في التاريخ، وهو أمر بعيد كل البعد عن الدبلوماسية، والوثيقة الترامامية تناهض موضوعاً اعتمد رؤساء أمريكيون سابقون، وهي الحمية العالمية للديمقراطية الليبرالية. كتب نيفيد فروم في مجلة «دي أتلانتيك» قائلاً: «الوثيقة تفقر للتشديد على القيم الديمقراطية الخاصة بـ«القوة الناعمة»، التي يراها محورية للنفوذ الأميركي»، مشيراً «لعدم شعبية ترامب نتيجة التحلي عن نظام مني على القيم».

يستنتج أن قرارات ترامب المتهورة وإستراتيجيته: تؤيد الرؤية المحورية الإنعزالية التي تتبعد عن التركيز على «النظام العالمي» وترفع شعار «أميركا أولاً» العنصري الذي يذكر بمناخات الحرب العالمية الثانية، والأسوأ أن ترامب يعتقد أن بمقدوره التصرف بمفرده في إعادة رسم الخرائط الجغرافية للشعوب وأقذارها، ويدير الأزمات والتحالفات كما يدير شركة خاصة هدفها الربح. يبدو أن ترامب المتهور والمهدد بالعزل، يحاول أن يهرب بإستراتيجية العنصرية للأمن القومي ذات الطابع العدواني إلى الخارج.

٢٧ عائلة جديدة

إلى مخيم

«الهلول»

الوطن

وصلت عشرات العائلات السورية والعراقية إلى مخيم «الهلول» جنوب مدينة الحسكة قادمة من قرية أبو خشب شمال غرب مدينة دير الزور، بينهم أسر من تنظيم داعش الإرهابي. وقالت مديرة المخيم التابع لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية سلاف محمد شبيخو في تصريح نقلته وكالات معارضة أمس:

إن «ست عشرة عائلة عراقية مكونة من ١٤٢ شخصاً وعائلة أجنبية من أسر تنظيم داعش مؤلفة من ثلاثة أشخاص

وصلوا إلى المخيم» وأضافت: إن ١٤ عائلة سورية مكونة من ٤٢ شخصاً، وست عوائل عراقية، يبلغ عدد أفرادها عشرة أشخاص،

وصلوا قبل يومين للمخيم أيضاً، وقدمت المساعدات الأساسية لهم. وسبق أن وصل الشهر الماضي ١٣٠٠ عائلة سورية نازحة وعراقية لاجئة، إلى مخيم الهول، قادمة من مناطق خاضعة لسيطرة داعش في المناطق الشرقية من سورية.

وتمكّن الجيش العربي السوري مؤخراً من فرض سيطرته مؤخرًا، على معقل مسلحي داعش، وأبرزها مدن دير الزور والبيكمال والميادين، في شرق البلاد.

كيان الاحتلال ينعي

خطه في سورية

إكالات

لم يبق أمام كيان الاحتلال الصهيوني في ظل الواقع الذي فرضه الجيش العربي السوري في جنوب غرب سوى الإقرار بفشل كل خطه التي سعى إليها في جنوب غرب البلاد. ووفقاً لمواقع الكترونية، رأى محلّ الشؤون العسكريّة في صحيفة «هارتس» الصهيونيّة عاموس حارثيل، أن الرئيس بشار الأسد يعود، خطه بعد أخرى، إلى السيطرة على مناطق أخرى تمّ «أخذها» منه خلال سنوات الحرب، مشدداً على أن الجيش العربي السوري وحلفاءه يسيطرون الآن على ٧٠ بالمئة من مساحة سورية.

وتوقع المحلل المرتبط بالمؤسسة الأمنية في كيان الاحتلال أن «النظام السوري» سيعمل خلال المرحلة المقبلة، للسيطرة مجدداً على منطقة الحدود مع لبنان في المداخل الشمالية في جبل الشيخ، وبعد ذلك، تنوي وحدات الجيش السوري بدعم من حزب الله وبقية الحلفاء، «محاولة طرد المتطرفين من وسط وجنوب الهضبة أيضاً، والمناطق التي سيطروا عليها قبل نحو خمس سنوات»، مشيراً إلى أن المواجهة يمكن أن تكون أكثر صعوبة لأن نجاح الجيش السوري في مناطق أخرى جعل مئات المسلحين يهربون إلى الجولان»، لافتاً إلى وجود نحو ١٠٠٠ مسلح يتبع لتنظيم داعش الإرهابي الذي يسيطر على جيب في جنوب الهضبة قرب مثلث الحدود مع إسرائيل والأردن.

وكشف حارثيل أن الاحتلال في السنتين الأخيرتين وبوساطة خطة «جيرة طيبة» التي توفر علاجاً وأدوية وغذاءً وملاص لسكان القرى «القرية من الحدود»، تمكّن من تحسين علاقته مع هذه القرى، لكن المواقع أشارت إلى أن وسائل الإعلام الغربية تتحدث عن أن «المساعدة الإنسانية تشمل أيضاً إرساليات ذخيرة، إن لم يكن سلاحاً».

وبعدما تساءل حارثيل: ماذا ستفعل «إسرائيل» الآن إذا كان النظام يركّز جهوده في أساليب المعروفة على إعادة السيطرة على هذه القرى؟ أجاب بنفسه قائلاً: إنه في المستويين السياسي والأمني هناك من يظنون أن التطورات الجديدة نظرة تحليلية بارزة: عودة الجيش السوري قريباً من الحدود من شأنها أن تضمن فيها استقراراً أكبر وتوظف سيل الجهاديين السنة الذي يتدفق إلى المنطقة، وحتى أنه تستمع تقديرات بأن تشابه مصالِح (الرئيس) الأسد وحلفائه الإيرانيين سيتضرر كلما تعزز النظام، والرئيس السوري لن يسمح لهم الاقتراب من الحدود في أعقاب جيشه.

في المقابل، قال المحلّل تقلّأ عن مصادر في المؤسسة الأمنية، في جيش الاحتلال: إن «هناك قلقاً من أن إسرائيل تنظر وهي مكتوفة الأيدي إلى ما يجري نهار انتصار»، زاعماً أن كل أطراف الحرب في سورية ارتكبو جرائم حرب فظيعة. وأشارت المواقع إلى أن الإقرار الإسرائيلي بفكّ الدشراكة، مع المنظمات المسلحة والإرهابية في سورية، يكون قد دقّ المسار الأخير في نعث الراهنة الإسرائيلية في سورية.

إعاقة خروج «النصرة» من الغوطة الشرقية مستمرة.. وأردوغان يدخل على الخط



معارك بين ميليشيات «جيش الإسلام» من جهة و«فيلق الرحمن» المتحالف مع «جبهة النصرة» الإرهابية في الغوطة الشرقية من جهة ثانية (عن الانترنث – أرشيف)

الوطن -وكالات

لا تزال التعتيدات النبوية داخل «جبهة النصرة» الإرهابية وتضارب المصالح بين الميليشيات التي تسيطر على غوطة دمشق الشرقية عائقاً أمام إنجاز اتفاق خروج «النصرة» إلى إلب، في وقت بدأت تركيا تدخل على خط الاتفاق.

واعتبر مراقبون في تصريح لـ«الوطن» أن انقسام قيادات للخروج إلى إلب حيث تنوّل أنقرة إعادتهم إلى بلدانهم بأمان، وبين المحليين الذي يرون أنهم في طريق مكونة من ٤٢ شخصاً، ستطرحهم، كان أبرز العوائق أمام تنفيذ اتفاق الترحيل إلى إلب.

ورأى هؤلاء المراقبون أن السبب الثاني للتعقّلة يكمن في عدم حل خلاف ميليشيا «فيلق الرحمن» راعي الاتفاق مع منافستها ميليشيا «جيش الإسلام» إذ ترفض الثانية فتح معبر في عرين يصل مناطق الميليشيات بدمشق وترى أن في ذلك سحياً للباط من تحت سيطرته على معبر

مخيم الوافدين في ظل استمرار إغلاق طريق حمص دمشق الدولي المار عبر حرستا.

أما السبب الثالث فعزاء المراقبون إلى أن «جيش الإسلام» لن يفرط بسهولة بمن يأسرهم من مسلحي «النصرة» ويرغب بالمفاوضة عليهم لتليل مكاسب أكثر وتعطيل أي اتفاق لا يراعي مصالحه.

في الأثناء، زعم الناطق باسم «هيئة أركان جيش الإسلام» حمزة بيرقدار أن ميليشياه لم تكن سبباً في عرقلة خروج «النصرة» من الغوطة الشرقية، مؤكداً أن التنظيم منقسم بين مؤيد ورافض للخروج، وهذا ما يعرقل خروجه من الغوطة.

وكانت «النصرة» أصدرت بياناً في ٢٢ الجاري، أعلنت فيه أنها لن تخرج من الغوطة الشرقية منهمة «جيش الإسلام» بمحاولة تفكيك وتخريب علاقاتها مع الميليشيات المسلحة الموجودة في الغوطة.

بيرقدار اعتبر البيان محاولة من «النصرة»، لرد اعتبارها بإظهار وجودها في الغوطة الشرقية، بعد

المعركة التي قامت بها ميليشيا «جيش الإسلام» في شهر نيسان الماضي ضدھا، والتي أدت إلى القضاء على ٧٥٪ من مقرراتھا إلى هروب بعض فلولھا ومسؤوليھا إلى مناطق خارجة عن سيطرة «جيش الإسلام» (في إشارة إلى مناطق سيطرة فيلق الرحمن)، مشدداً على أن «النصرة» ليس لها وجود على أرض الواقع ولا على جبهات الغوطة الشرقية. في الأثناء كانت تركيا تدخل على الخط وطلقت وكالة «رويترز» عن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس أن بلاده تعمل مع روسيا في سبيل «إجلاء نحو ٥٠٠ شخص من

الغوطة الشرقية المحاصرة». وأشار إردوغان في تصريحات صباح أمس، قبيل مغادرته بلاده إلى جولة أفريقية إلى أنه ناقش موضوع الغوطة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وتريد أنقرة نقل من يحتاجون للمساعدة إلى تركيا لتوفير العلاج والرعاية لهم. وفي ٦ الشهر الجاري، قالت منظمة الصحة العالمية أن نحو ٥٠٠ مريض ينتظرون الإجملاء الطبي من منطقة الغوطة الشرقية، وزعمت أن قوات الحكومة السورية لا تسمح لهم بالفرار إلى مناطق أخرى في سوريا، ورأى المراقبون أن الإعلان التركي هو إقرار بولاية تركيا على الميليشيات

و«النصرة» على السواء، معتبرين أن إردوغان بتصريحاته الأخيرة يريد إيصال رسالة مفادھا أن يد فلوله ممتدة إلى محط العاصمة دمشق، لكنھم استدرکوا: إن إخراج النصرة بالكامل إلى إلب ليس بالقرار السهل وخاصة أن المحافظة الواقعة تحت سيطرة التنظيم باتت أبرز الوجهات للجيش العربي السوري وإن كان المهاجرون يقبلون بالخروج فإن المحليين لن يقبلوا لأنه لا مناص لهم هناك وخاصة أن من سبقهم من أسلافھم الذين خرجوا من مناطق أخرى إلى إلب لم يحصلوا على ما تتوالم بل وصلوا إلى مخيمات تقفر إلى أدنى مستويات الخدمات.

«الجهة الديمقراطية» رأت أن مؤتمر سوتشي سيدفع جميع الأطراف نحو الحل السياسي

مرعي لـ«الوطن»: سيؤدي إلى سورية حديثة تحكم عبر حكومة وحدة وطنية تشاركية



محمود مرعي أمين عام الجبهة الديمقراطية السورية (عن الانترنث)

الخارجية والمغتربين ترحيب سورية بالمؤتمر وبما سيتمخض عنه من لجنة مناقشة مواد الدستور الحالي وإجراء الانتخابات التشريعية بعدها بمشاركة الأمم المتحدة، مؤكداً موافقة دمشق على حضور هذا المؤتمر. وقال مرعي: إن «الجبهة الديمقراطية السورية» ترى أن مسار سوتشي ممكن أن يكون بداية للحل السياسي لأن الدول الراعية لسماز أستانا هي الدول نفسها ومسار أستانا نتج عنه قضايا عملية مثل «مناطق خفض التصعيد، ومحاربة الإرهاب، وبالجولة الأخيرة تم بحث ملف المعتقلين والأسرى والمخطفين».

وأضاف: «لذلك نعتقد أن مسار سوتشي سوف يفتح عنه قضايا مهمة تتعلق بتطبيق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ وأن حضور عدد كبير من ممثلين للشعب السوري من

المعارضة الوطنية والدولة السورية والنقابات وممثلين عن «مناطق خفض التصعيد» وبتحود ١٥٠٠ مشارك سوف يعطي أهمية كبيرة للقاء سوتشي». وأعرب نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، السبت عن اعتقاده بأنه «سيتمّ (خلال المؤتمر) تشكيل لجنة دستورية تحصل على تفويض عام من الشعب، ولذلك سيكون هناك بين ١٥٠٠ و١٧٠٠ مشارك، والتشعب بأسره يعتبرون مصدراً للتشريع حول المسائل كافة، لما في ذلك بدء إصلاح دستوري وتحضير الدستور».

وذكر مرعي، أن مسار سوتشي سوف يبحث «قضايا تتعلق بتطبيق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ ومنها تشكيل لجان لبحث تعديل الدستور والانتخابات وملف المعتقلين والأسرى والمخطفين وإعادة الإعمار وملف المهجرين، وذلك ترى أن مسار سوتشي يبدأ من سوتشي وسوف يصل إلى جنيف ثم إلى دمشق».

وكان رئيس الوفد الروسي إلى محادثات أستانا الألكسندر لافرينتييف اعتبر أن المؤتمر «ينظر كل من لديه نهج إيجابي»، وقال: «لو أوليت اهتماماً للبيان المشترك لإيران، وروسيا، وتركيا، فإنه ينص على أن مؤتمر الحوار الوطني يرحب بكل ممثلي المعارضة السورية، الذين يوجدون وحدة أراضي سورية، وسياستها، ومحاربة تنظيم داعش، والطابع المدني للولولة، على الرغم من أنه يتم التشكيك في هذا البند».

وأضاف: «في حال كان لدى الناس تطلعات إيجابية فإننا مستعدون لاستقبالهم ومنهم فرصة للقدوم، أما في حال أرادوا استخدام ساحة سوتشي من أجل رفع شعارات حول عدم مقبولية بقاء (الرئيس بشار) الأسد في السلطة، فاعتقد أنه لا مكان لهم هناك، لأنه سيكون من الواضح أن هؤلاء الناس يريدون استمرار النزاع المسلح».

وقال مرعي: «في سوتشي لا مكان لمن يضع شروطاً مسبقة، وهذا يحدد الحضور بالمعارضة الوطنية التي

ميليشيا «الجنوبية» تقاطع «سوتشي»

الوطن

رفضت ميليشيا «الجبهة الجنوبية» التابعة لميليشيا «الجيش الحر» المدعومة من غرفة «الموك» مؤتمر «سوتشي» المقرر عقده نهاية الشهر المقبل، وأعلنت مقاطعتها له، واعتبرت كل من يحضره بمنزلة «عدو للشعب السوري وفورته».

وقالت ميليشيا: «الجبهة الجنوبية» في بيان لها، نقلته مواقع الكترونية معارضة أمس، بشأن مؤتمر الحوار الوطني السوري المقرر عقده في ٢٩-٣٠ من الشهر المقبل في مدينة سوتشي الروسية، أنه «لا يعنينا بشيء».

وتشارك ميليشيا «الجبهة الجنوبية» بمحادثات «أستانا» و«جنيف» ولم يأت البيان على ذكر أنها ستقاطع الجولات القادمة لهذين المسارين.

وإدعت الميليشيا في بيانها أن قبولها الخول في المفاوضات مع الحكومة السورية كان بهدف وقف تزيف الدم، وإنهاء المعاناة بأقل الخسائر الممكنة بضمانات دولية والقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة.

وقال البيان: إنه على أي شخص يشارك في مؤتمر سوتشي سواء بصفته الشخصية أم من خلال موقعه فيما سماها «المؤسسات الثورية» عامة، يعتبر «عدواً لها وللشعب السوري، وعدواً لـ«الثورة» المزعومة و«شريكاً للحكومة السورية وحليفها إيران وحزب الله، ويكون ضد حمص أمره بالوقوف إلى جانبيهم».

وزعم البيان أن كل جولات المحادثات السورية السورية من «جنيف» إلى «أستانا» أثبتت عدم جدية الحكومة السورية وتصلها من كل الاستحقاقات الدولية، حيث كانت تعمل على كسب المزيد من الوقت لتستمر بقتل وتهجير المدنيين من أراضيهم وبدعم حلفائها روسيا وإيران «الذين بالأساس هم شركاء معه بإرقاءة الدم السوري»، حسب زعم البيان.

ويرى مراقبون أن إعلان ميليشيا «الجنوبية» رفضها لمؤتمر سوتشي، لا يعدو مجرد جمعة للتشويش عليه لإنبات وجودها كلاعب على الأرض. واختتمت العممة الجولة الثامنة من محادثات أستانا وأكد البيان الختامي الصادر عن الدول الضامنة، (روسيا، إيران وتركيا) عزمها على «التعاون بهدف عقد مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي في ٢٩ و٣٠ كانون الثاني ٢٠١٨ بمشاركة كل شرائح المجتمع السوري».

وأعلنت موسكو أمس الأول عن بعض الترتيبات في سوتشي، حيث رحج نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أن يتم خلال المؤتمر الحوار «تشكيل لجنة دستورية»، فيما قال رئيس الوفد الروسي لمباحثات «أستانا» ألكسندر لافرينتييف: «في حال كان لدى الناس تطلعات إيجابية فإننا مستعدون لاستقبالهم ومنهم فرصة للقدوم، أما في حال أرادوا استخدام ساحة سوتشي من أجل رفع شعارات حول عدم مقبولية بقاء (الرئيس بشار الأسد) في السلطة، فاعتقد أنه لا مكان لهم هناك، لأنه سيكون من الواضح أن هؤلاء الناس يريدون استمرار النزاع المسلح».

وسبق ذلك أن أكد رئيس وفد الميليشيات إلى «أستانا» أحمد طعمة، تلقيه دعوة لأول مرة من أجل الذهاب إلى سوتشي» وقال: «ننظر إليها بإيجابية وليس سلبية»، لكنه طرح ما يمكن اعتباره شرطاً مسبقاً، بأن يكون الإفراج عن السجناء قبل الذهاب إلى سوتشي.